الباب الثامن

الـرقيـة

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: الدليل على الرقية.

الفصل الثاني: هل الرقية توقيفية مثل العبادات أم أنها خاضعة للتجارب.

الفصل الثالث: كيفية الرقية.

الفصل الرابع: طريقة العلاج.

الفصل الأول

الدليل على الرقية

قال العثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ:

«الرقية على المريض المصاب بسحر أو غيره من الأمراض لا بأس بها إن كانت من القرآن الكريم، أو من الأدعية المباحة، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يرقي أصحابه، ومن جملة ما يرقاهم به: «رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الوَجَعِ»[1].

ومن الأدعية المشروعة: «بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»[2].

ومنها أن يضع الإنسان يده على الألم الذي يؤلمه من بدنه فيقول: «أعوذ بالله وعزته من شر ما أجد وأحاذر»[3].

إلى غير ذلك مما ذكره أهل العلم من الأحاديث الواردة عن الرسول ﷺ»[4] اهـ.

---

(1) أخرجه أبو داود (٣٨٩٢)، من حديث أبي الدرداء وضعفه الألباني في «ضعيف أبي داود» (٨٦٠).

(2) أخرجه مسلم (٢١٨٦) من حديث أبي سعيد رضي الله عنه.

(3) أخرجه مسلم (٢٢٠٢)، من حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه.

(4) «فتاوى أركان الإسلام» لابن عثيمين صـ(٤٥).

قال ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ:

«أما العلاج للسحر فيعالج بالرقى الشرعية والأدوية النافعة المباحة، ومن أنفع العلاج علاج المسحور بقراءة الفاتحة عليه مع النفث وآية الكرسي وآيات السحر في سورة الأعراف، ويونس، وطه، وبقراءة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ويستحب تكرار هذه السور الثلاث، ثلاث مرات مع الدعاء الصحيح المشهور الذي يدعو به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلاج المرضى وهو: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ البَأْسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» ويكرر ذلك ثلاثًا.

ويدعو أيضًا بالرقية التي رقى بها جبرائيل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي:

«بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ»، ويكرر ذلك ثلاثًا، وهذه الرقية من أنفع العلاج بإذن الله سبحانه»[1] اهـ.

قال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: ما نصه: «ومن أنفع علاجات السحر الأدوية الإلهية، بل هي أدويته النافعة بالذات، فإنه من تأثيرات الأرواح الخبيثة السفلية، ودفع تأثيرها يكون بما يعارضها ويقاومها من الأذكار، والآيات والدعوات التي تبطل فعلها وتأثيرها، وكلما كانت أقوى وأشد، كانت أبلغ في النشرة وذلك بمنزلة التقاء جيشين مع كل واحد منهما عدته وسلاحه فأيهما غلب الآخر، قهره،

(1) «فتاوى مهمة تتعلق بالعقيدة» صـ(٧٠-٧١).

وكان الحكم له، فالقلب إذا كان ممتلئًا من الله مغمورًا بذكره، وله من التوجهات والدعوات والأذكار والتعويذات ورد لا يخل به يطابق فيه قلبه لسانه، كان هذا من أعظم الأسباب التي تمنع إصابة السحر له، ومن أعظم العلاجات له بعد ما يصيبه»[1] اهـ.

(1) «الطب النبوي» لابن القيم صـ(٩٧).

الفصل الثاني

هل الرقية توقيفية مثل العبادات

أم أنها خاضعة للتجارب؟؟؟

الرقية ليست توقيفية مثل العبادات بل هي خاضعة للتجارب والدليل قوله ﷺ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».

دل هذا الحديث على أنها رقى عديدة وليست رقية واحدة وأنها خاضعة للتجارب ولكن بعض الناس ينكر هذه التجارب بحجة سد الذرائع ومنهم من لم يفهم معنى الحديث، ومنهم من يريد أن يحكم رأيه ولا يرجع إلى النصوص الشرعية.

طرح هذا السؤال من فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد السدحان - حفظه الله - في كتابه «كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية» وقرأ هذا الكتاب على الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله وقدم هذا الكتاب كلٌّ من الشيخ/ عبد الله بن سليمان المنيع والشيخ د/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين والشيخ/ محمد بن عبد الرحمن الخميس، ونص السؤال:

هل الرقية توقيفية كالعبادات أم أنها خاضعة للاجتهاد والتجربة كما قال النبي ﷺ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ» وما الضابط للتجربة؟

الرقية مشروعة خاضعة للاجتهاد والتجربة بشروطها وأهمها:

١ - أن تكون بكلام الله تعالى القرآن، والأدعية المأثورة عن النبي ﷺ والأدعية الصحيحة التي ليس فيها شرك ولا بدعة وبألفاظ

مفهومة لقوله ﷺ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».

٢- أن تخلو من الألغاز والطلاسم والأدعية التي لا تفهم أو الحركات الغامضة.

٣- أن يعتقد الراقي والمرقي بأن الشافي هو الله تعالى وأن هذه الأسباب إنما تنفع بتقديره سبحانه.

٤- إخلاص النية والتوجه إلى الله حال القراءة والدعاء.[1] اهـ.

وأورد - حفظه الله - في كتابه فتوى تأكيد تأييد علماء الأمة على صحة طريقة الاتهام ما نصها: شيخنا الفاضل/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين - سلمَّه الله آمين -، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: أنكر علينا بعض الإخوان التجارب في الرقية والتي لا تعارض الشرع بل تدخل تحت قوله ﷺ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»، [رواه مسلم مختصر صحيح مسلم رقم (١٤٦٢)] فيفهم من قوله: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ» أي: تجاربكم، ولقد تم عرضها على أصحاب الفضيلة: سماحة الوالد عبد العزيز بن باز، والشيخ ابن عثيمين، والشيخ عبد المحسن العبيكان وغيرهم، وعلى فضيلتكم ولقد أقروها بل أيدوها بفضل الله فمن ذلك:

١- القراءة على المعيون بنية التضييق على شيطانه المتلبس به ثم يقال للمعيون من تتهم؟ فيخطر في باله العائن بإذن الله انطلاقًا من الحديث الصحيح: «من

(1) «كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية» تأليف د/ عبد الله بن محمد السدحان صـ(٣٥).

تتهمون؟» فيأخذ أثرًا فيه ريق أو عرق ثم يغتسل منه ويشرب فيفارقه شيطان العائن بإذن الله، ويستأنس بحديث أبي هريرة المرفوع: «العين حق ويحضرها الشيطان وحسد ابن آدم» [فتح الباري (١٠/ ١٢)].

وقد دلت التجارب على جدوى هذه الطريقة بل لا يكاد بفضل الله أن ترى انتكاسًا لحالة ولا يخفاكم هذا.

٢- قراءة القرآن بنية الشفاء من جميع الأمراض النفسية والعضوية انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾ فكلمة «شفاء» عام لا يقيده شيء، وحينما رقى جبريلُ النبيَّ ﷺ قال: «بسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك» [مختصر صحيح مسلم (١٤٤٣)]، فكلمة «من كل داء» عام في جميع الأدواء لا كما فهمه العمري من قصر ذلك على رقية أولى من العين في قوله ﷺ: «لا رقية إلا من العين» والمعنى الصحيح لا رقية أولى من العين والحمى وقد أنكروا العمل بالتجارب التي لا تخالف الشرع زعمًا منهم أنها تؤدي إلى السحر، فأنكروا النفث بالماء والتداوي بالسِّدر، بل منهم من بالغ في الإنكار على سلف هذه الأمة لقيامهم بهذه التجارب وإباحتهم لها كالإمام أحمد وابن تيمية وابن القيم - رحمهم الله - وعلماء هذه البلاد بحجة سد الذرائع كما أفاده صاحب كتاب «النذير العريان»، وفي هذا تعليل بيان القرآن الشفائية وانتقاص للعلماء (ولا تسأل عن هلكة أمة منتقص فيها علماؤها؟)؟

وإجابة فضيلة الشيخ ابن الجبرين حفظه الله:

قال: «فإني موافق لما ذكرتم عن المشايخ ابن باز وابن عثيمين وابن عبيكان وأقول: إن هذه التجارب مفيدة ونافعة بإذن الله، ولا يلزم من كل رقية أن تكون

منقولة بل كل رقية مؤثرة ليس فيها شرك فهي جائزة على ظاهر الحديث المذكور أعلاه وسواء كانت الرقية من العين والمس أو غير ذلك بشرط أن لا يكون فيها كلام لا يعرف معناه ولا طلاسم ولا حروف مقطعة أو نحو ذلك فأمضوا لما أنتم فيه وسيروا على بركة الله، والله معكم ولن يتركم أعمالكم وجزيتم خيرًا، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم» اهـ.

لا أدري لماذا يتشدد بعض المشايخ ويرفض القراءة في الماء أو الزيت أو الأعشاب مثل السنامكي ويمنع هذا الخير الكثير للمسلمين.

والحمد لله أننا لسنا أتباعًا لشيخ أو لعالم من العلماء بل الدليل نأخذه من كتاب الله وسنة الحبيب عليه الصلاة والسلام.

كنت في يوم من الأيام أعالج زوجة أخ وكانت تلك الأخت بها سحر في المعدة، ومن المعلوم أن السحر إن كان داخل البطن لا يخرج إلا من مخارج المعدة والمعدة لها مخرجان مخرج علوي ومخرج سفلي والمخرج العلوي عن طريق الفم ولا يخرج السحر منه إلا بالقيء فنعطي المريض ماء ونقرأ عليه الرقية الشرعية ثم يشرب كمية من هذا الماء حتى يستفرغ ما في بطنه ونكرر معه هذه الطريقة حتى يخرج السحر الذي في بطنه، فإن لم تنفع تلك الحالة معه، نحاول معه عن طريق المخرج السلفي عن طريق الإسهال فنعطي ذلك المريض سنامكي حتى ينزل السحر الذي في بطنه، عن طريق الإسهال فأعطيت زوجة ذلك الأخ سنامكي، ثم ذهب ذلك الأخ إلى بعض المشايخ وقال له: يا شيخ إن الأخ سبع يعالج زوجتي وأعطاها سنامكي، ولا أدري لماذا ذهب إلى ذلك الشيخ مع أن ذلك الشيخ لا يعالج الناس بل أنه يرفض القراءة على الزيت وعلى الماء، فقال له الشيخ:

السنامكي (دجل) وهذا دجل قلت: سبحان ربي الأعلى نحن نحارب الدجالين والسحر وأنت تصفنا بالدجل عفى الله عنك، أين دليلك يا من تقول أن السنامكي دجل ثم أين دليلك يا من تقول لا يجوز القراءة على الماء أو الزيت؟ أو لا يجوز أن تعمل تلك التجارب وإن كان ذلك الشيخ يسد الذرائع حتى لا تقع الناس في الشرك هذا ليس بشرك ثم أين الشرك في ذلك بل بكلام ذلك الشيخ تحققت المفسدة وهي أن بعض المحتجين اتخذ كلام ذلك الشيخ حجة أو سبب حتى لا يقرأ على الناس ويقول لك: قال الشيخ الفلاني لا تقرأ على الماء ولا على الزيت وذهبت الناس والله إلى الدجالين وإلى الكنائس بسبب تقاعس هؤلاء وحججهم التي لا تستند إلى دليل شرعي بل هو اجتهاد من عند أنفسهم.

أما دليلي ما نقلته لك من أقوال العلماء وأساتذة العقيدة بأن الرقية خاضعة للتجارب.

والدليل على السنامكي: عن عتبة بن عبد الله عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ سألها بما تستمشين؟ قالت: بالشبرم، قال: حار جار، قالت: ثم استمشت بالسنا.

فقال النبي ﷺ: «لو أن شيئًا فيه شفاء من الموت لكان في السنا»[1].

وفي رواية: «عليكم بالسنا والسنوت فإنها فيها شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت»[2].

(1) رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد (٣٦٩١٦)، الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٣٢)، حديث (٣٦١).
(2) حديث حسن انظر صحيح الجامع رقم (٤٠٦٧).

أما تجربتنا فكنا نأخذ مقدار كوب كبير من الماء ثم نرقي هذا الماء بالرقية الشرعية ثم نضخ عليه مقدار ملعقة متوسطة من السنامكي المطحون ثم يشربها المريض على الريق، ثم نكرر له تلك الطريقة لمدة أسبوع ثم يتركها لمدة ثلاثة أيام أو أربعة ثم يشربها أسبوع آخر وبهذا ينزل بفضل الله جميع ما في بطنه من سحر، الماء المرقي يتفاعل مع مادة السحر الخبيثة والسنامكي تسهل إخراجه عن طريق البراز، أما من قال أن السنامكي وحدها من غير رقية تخرج السحر فقد غلط لأن السحر لا يخرج بطريق الإسهال الطبيعي أو الاستفراغ الطبيعي أي من غير رقية، إذا ما كان أحد يحتاج إلى رقية وما كان أحد اشتكى من السحر أصلًا.

فالسنامكي عشبة معروفة عند الأطباء والعطارين وتستخدم كعلاج ملين قال عنها ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «هو دواء شريف مأمون الفائلة قريب من الاعتدال حار يابس في الدرجة الأولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوي جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه»[1] اهـ.

قلت: ولكن لا تأخذ السنامكي بكميات كبيرة ولفترات طويلة حتى لا تضر غشاء الأمعاء، لأن كثرة تفاعل السنا في الأمعاء فَتْأخذ أسبوعًا ثم تترك ثلاثة أيام ثم تأخذ أسبوعًا آخر وهذا في الحالة التي يتبين فيها أنه يوجد سحر داخل البطن سواء مشروب أو مأكول وقد غلط من قال: إن الأعشاب ليس فيها أعراض جانبية بل يجب أخذها بطريقة منتظمة وبخبرة من ذلك المعالج وجربناها

(1) «الطب النبوي» لابن القيم صـ(٥٩).

بفضل الله ولم نجد فيها ضررًا لأحد بل النفع بفضل الله كان واضحًا لي وللممرضة ولله الحمد والمنة.

أما الرقية على الماء ما الدليل على أنه لا يجوز؟ الرقية على الماء كما يقول البعض من غير دليل قال الشيخ السدحان: الإضافة للماء والزيت المقروء فيهما باستمرار هل تضعف تأثيره؟ ثم أجاب حفظه الله: بالعكس لا يضعفه أبدًا لأن القرآن الكريم شفاء وهو نور لا ينقطع أبدًا والتجربة تثبت هذا.

ويدل عليه قوله ﷺ: «مُدُّوهُ مِنْ المَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا»[1].

وهذا القول منه ﷺ عن فضلة وضوئه الذي أعطاه لبعض الصحابة لنضحه على أرض معبدهم بعد هدمه لبناء مسجد عليه تبركًا فإن كان هذا في شأن الماء المبارك منه ﷺ فكيف بالماء المبارك بتلاوة كلام الخالق فيه[2] اهـ.

قلت: أنتم قلتم أن السنامكي دجل وقلتم أن الماء لا يجوز القراءة عليه وقلتم أن الزيت لا يجوز القراءة عليه لأن النبي ﷺ لم يفعلها وهل كل شيء لم يفعله النبي ﷺ لا يجوز فعله، قال ﷺ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».

وأي شرك في ذلك وأي مخالفة شرعية في ذلك.

الماء الأصل فيه أنه طاهر لقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾.

---

(1) «صحيح الجامع» للألباني (١٢١٧).

(2) «كيف تعالج مريضك بالرقية الشرعية» صـ(٣٠).

وقوله ﷺ: «المَاءُ طَهُورٌ، لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».

وقوله عن البحر: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ».

وهذا ماء طاهر وزدناه بركة بالقرآن فأي شيء يمنع ذلك.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: «ذكر ابن بطال في كتب وهب بن منبه أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدق بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ آية الكرسي والقواقل (الإخلاص والمعوذتين) ثم يحسو منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به فإنه يذهب عنه ما به، وهو جيد للرجل إذا حبس على أهله»[1] اهـ.

وقد اعترض البعض على استخدام السدر وعلى الكيفية المذكورة وعدوا ذلك من البدع والمحدثات فأجابهم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله: «أن التداوي بالقرآن الكريم والسدر ونحوه من الأدوية المباحة ليس من باب البدع بل هو من باب التداوي، وقد قال النبي ﷺ: «عِبَادَ الله تَدَاوَوْا فَإِنَّ الله لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً»[2] اهـ.

وأما زيت الزيتون فهو يستخرج من شجرة مباركة وهي شجرة الزيتون ونحن نزيد ذلك الزيت بركة بقراءة القرآن عليه بأي شيء يمنع ذلك.

قال تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ [النور: ٣٥].

---

(1) «فتح الباري شرح صحيح البخاري» (١٠/ ٢٨٧).

(2) من تعليق الشيخ ابن باز رحمه الله على كتاب «فتح المجيد» صـ(٢٦٤)، ط. ١٤١٢هـ دار الخير، نقلًا عن كتاب «العلاج النفسي والعلاج بالقرآن».

وقال عنه ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِالزَّيْتِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»[1].

وهذا زيت مبارك، قال النبي ﷺ: «ائتدموا به وادهنوا به» ونحن نزيده بركة بقراءة القرآن عليه ونقول للمريض: ادهن منه فأي شيء يمنع ذلك.

سؤال إلى كل من يقول: لا تقرأ على الماء أو لا تقرأ على الزيت أو لا تعترف بعلاج السنامكي ويقول: لا تعطِ منها المريض المسحور؟

وأنا الآن عندي مريض مسحور وفي داخل بطنه سحر كيف أخرج هذا السحر من بطنه ومخارج السحر إما بالقيء مع الفم أو بالإسهال من الدبر.

أما من يقول: دع السحر وأمر الجن أن يخرج فهذا قد غلط من ناحيتين:

أولًا- أن الجن لا يستطيع أن يخرج حتى تفك قيده وقيد الجن الذين قُيِّد به وهو «السحر».

ثانيًا- السحر مادة خبيثة إما بماء الرجل أو حيض النساء وغيرها من التركيبات الخبيثة التي يفعلها هذا الساحر الخبيث، ولو أنك أخي الكريم تركت تلك المادة الخبيثة داخل الجسد فإنها سوف تفتك بجسد ذلك المريض وتسبب له الأمراض الخطيرة، قال ابن القيم رحمه الله: «روى الترمذي في جامعه عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قاء فتوضأ فلقيت ثوبان في

(1) حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢١٧).

مسجد دمشق فذكرت له ذلك فقال: صدق، أنا صببت له وضوءه، قال الترمذي: وهذا أصح شيء في الباب[١].

القيء: أحد الاستفراغات الخمسة التي هي أصول الاستفراغ وهي الإسهال والقيء وإخراج الدم وخروج الأبخرة والعرق وقد جاءت بها السنة.

والقيء استفراغ من أعلى المعدة والحقنة من أسفلها والدواء من أعلاها وأسفلها والقيء نوعان، نوع بالغلبة والهيجان ونوع بالاستدعاء والطلب فأما الأول فلا يسوغ حبسه ودفعه إلا إذا أفرط وخيف منه التلف فيقطع بالأشياء التي تمسكه.

وأما الثاني فأنفعه عند الحاجة إذا روعي زمانه وشروطه التي تذكر»[٢]اهـ.

ولا أقول لكم إخواني المعالجين إلا كما قال ابن الجبرين - حفظه الله - فأمضوا لما أنتم فيه وسيروا على بركة الله، والله معكم ولن يتركم أعمالكم وجزيتم خيرًا، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم.

(1) صحيح الترمذي (٨٧)، وأحمد (٦/ ٤٤٣)، حديث (٢٧٣٧٥).

(2) «الطب النبوي» لابن القيم الجوزي صـ(٩٨).

الفصل الثالث

كيفية الرقية

ولا يوجد دليل من القرآن والسنة على كيفية معينة للرقية، والقرآن كله شفاء ولكن جربنا بفضل الله هذه الآيات ووجدنا فيها نفع كبير للمرضى المصابين بالسحر ومس الجن.

١- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق:

٢- أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان هامة ومن كل عين لامة.

٣- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

٤- أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق، وذرأ وبرا ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق، إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن!

٥- لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٦- حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

٧- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة].

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١-٥].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝١٦٣ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾.

[البقرة: ١٦٣-١٦٤]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ۝٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ

إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٨-٢٨٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٨-١٩].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾.

[النساء: ٧٦]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا ۗ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤-٦٥].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [يونس: ٨١-٨٢].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾ [الأعراف: ١١٧-١٢٢].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه: ٦٩].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ [يس: ١-١١].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ

مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات:١-١٠].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴾ [الأحقاف:١٧-١٨].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأحقاف:٢٩-٣٢].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن:٣٣-٣٦].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ

ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾.

[الحشر: ٢١-٢٤]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ [الجن: ١-٨].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون].

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق]

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس].

الفصل الرابع

طريقة العلاج

أخي الراقي: الرقية خاضعة للاجتهاد والتجربة، قال ﷺ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لاَ بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ».

فعليك أخي أن تنفع أخاك بما يسر لك الله عَزَّ وَجَلَّ، ولا بأس بعلاجك وتجاربك ونصرتك للمسلمين ما لم يكن فيه شرك.

وهذه تجربتي في فترة علاجي - والله المستعان - لعلها ينتفع بها المعالجون.

أولًا- نقرأ على المريض الرقية الشرعية، والرقية الشرعية من القرآن والأدعية من السنة والحالات على نوعين لا ثالث لهما.

الحالة الأولى- جنٌ متلبس بالمريض من تلقاء نفسه لم يكلفه ساحر، وهذا إما أن يكون دخل في جسد المريض إما لينتقم منه بسبب معين كأن يكون الإنس آذاه أو يكون هذا الجن عاشقًا، وفي كلتا الحالتين فهو ظالم ومعتدٍ ويجب دفعه.

الحالة الثانية- جن متلبس بالمريض بسبب سحر وهو أيضًا ظالم يجب دفعه ونهره.

والسحر ثلاثة أنواع: نوع داخل البطن وهو إما مأكول أو مشروب.

النوع الثاني- خارج الجسد، وهو إما أن يكون مرشوشًا في ماء أو مدفونًا في الأرض ويكون فيه أثر من ذلك المريض، والنوع الثالث- يكون في داخل جسد المريض لكنه يكون في الدم.

وجميع أقسام السحر تجتمع في هذه الثلاثة، إن كان سحر مرض أو جنون أو عقم أو تعطيل أو تفريق أو نزيف أو أي سحر، والجن مهما يقول له الساحر يفعله

له: افعل كذا يفعل كذا، وليس هناك سحر إلا ويكون إما مـأكول أو مـشروب أو في أثر من المريض أو داخل الدم فلا تشغل نفسك أخي المعـالج بهـذا سـحر كـذا وهذا سحر كذا، أهم شيء في علاجك أن تبطل السحر، ثم تـأمر الجـن أن يخـرج من الجسد، واعلم أخي المعالج أن مصدر قوة الجن وتحكمه هو والساحر في ذلـك المريض هو السحر فإن نجحت أن تبطل ذلك تكون قـد شـليت حركـة الـساحر والجن معًا ثم عليك أخي المعالج أن تتبع تلك الخطوات الآتية:

أولًا- تتحدث مع الجن ولا تطيل معه الكـلام، تـسأله عـن عقيدتـه إن كـان مسلمًا تنصحه وتخبره أن التعامل مع الساحر لا يجوز وأن هـذا كفـر بـالله العظـيم وتنهاه عن ظلمه وتدعوه لكي يتوب إلى الله.

ثم تسأله إن كان متلبسًا من تلقاء نفسه أو مكلفًا بسحر، إن كان متلبـسًا مـن تلقاء نفسه تأمره أن يخرج فإن خرج فبها ونعمـة، وإن لم يخـرج تـضربه فإنـه ظـالم معتدٍ وإن مات ليس عليك إثم لأنك نصحته ولم يتعظ، والـضرب يكـون بخـبرة لابد أن يكون الجن هو الذي حـاضر عـلى الجـسد حتـى ينـال الـضرب، ويكـون ضربك أخي المعالج في أماكن مليئة باللحم حتى لا تكسر عظمًا، أو تـسبب عاهـة في جسد المريض، كأن تضرب على اليدين أو الفخذ أو أسفل القدمين هنا بإذن الله لا يضره.

وإن كان ذلك الجني مكلفًا بسحر عليك أن تعـرف مكـان الـسحر إن كـان داخل الجسد أو داخل الدم، أو خارج الجسد، ومن الممكـن أن يجتمـع الثلاثـة في مريض وهنا ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: إن كان السحر خارج الجسد وهذا النوع يعرف بطريقتين: الطريقة الأولى والأسهل والسريعة في نفس الوقت هي أن يخبرك الجن المتلبس عن مكان السحر، ولا تقل أخي المعالج أن الجن كاذب هكذا من أول مرة بل عليك أن تصدقه حتى يتأكد لك أنه كاذب، فإن أخبرك بمكان اذهب إليه فإن لم تجد فيه السحر ارجع إليه وهدده بالضرب حتى يخبرك عن مكانه الصحيح. في بعض الحالات كنا نقرأ عليها فأخبرنا الجن عن مكان السحر فذهبنا فلم نجد شيئًا فرجعنا إليه وهددناه فأخبرنا عن مكان آخر فذهبنا إليه فلم نجد شيئًا فرجعنا إليه وضربناه، فلما تأكد أننا لن نمل أو نتعب وأننا مصرون أخبرنا عن المكان الصحيح وأخرجنا السحر بإذن الله، وهذا السحر الخارجي من أهم خطوات العلاج وهو من أصعب خطوات العلاج فإن أعانك الله على التمكين منه فتكون قد قطعت أكثر من نصف المسافة في العلاج.

قال ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومن العلاج أيضًا إتلاف الشيء الذي يظن أنه عمل فيه السحر من صوف أو خيوط معقدة أو غير ذلك مما يظن أنه سبب السحر»[1] اهـ.

فإن لم يتكلم الجن على لسان المريض فعليك أن تلجأ أيها المعالج أنت والمريض أو كل أفراد أسرة المريض إلى الله بدعاء حتى يرى واحد منكم مكان السحر في منامه، وهذا من نعم الله علينا.

(1) «فتاوى مهمة تتعلق بالعقيدة» صـ(٧١).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ ما نصه:

«هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في علاج هذا المرض، وقد روى عنه فيه نوعان أحدهما وهو أبلغهما: استخراجه وإبطاله، كما صح عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سأل ربه - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - في ذلك، فدل عليه فاستخرجه من بئر فكان في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر، فلما استخرجه ذهب ما به حتى كأنما أنشط من عقال فهذا من أبلغ ما يعالج به المطبوب، وهذا بمنزلة إزالة المادة الخبيثة وقلعها من الجسد بالاستفراغ»[1] اهـ.

وأفضل ما تتلف به ذلك السحر تأتي بماء ثم تقرأ فيه الرقية الشرعية ثم تضع فيه ذلك الشيء الذي أخرجته لفترة طويلة يوم مثلًا ثم ترميه بعيدًا.

المرحلة الثانية: إن كان السحر داخل البطن تخرجه بالقيء وهو أن يشرب ذلك المريض ماءً تُقرأ فيه الرقية الشرعية وتأمره أن يشرب حتى يستفرغ ما في معدته وتكرر معه ذلك حتى تخرج السحر كله، وأفضل الأوقات يكون على ريق النوم والمعدة خالية من الطعام.

فإن لم تخرج تلك الطريقة السحر تعطيه سنامكي والطريقة التي جربتها بفضل الله وكانت طريقة جيدة تأتي بربع كيلو من السنامكي ثم تجففه في الشمس أو على نار هادئة حتى يصبح الورق جاهزًا للطحن ثم تطحنه في خلاط جيدًا حتى يكون مثل الشاي الناعم ثم تأخذ منه مقدار ملعقة صغيرة على كوب ماء كبير والماء يكون مرقيًا بالرقية الشرعية ثم يشربه على الريق في الصباح فبفضل الله

(1) «الطب النبوي» لابن القيم صـ(٦٩).

السنامكي تنزل جميع ما في البطن والماء المرقي يتفاعل مع السحر وينزل مع السنامكي على هيئة إسهال.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ:

«روى الترمذي في جامعه عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاء فتوضأ فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت له ذلك فقال: صدق، أنا صببت له وضوءه، قال الترمذي: وهذا أصح شيء في الباب[1].

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: القيء: أحد الاستفراغات الخمسة التي هي أصول الاستفراغ وهي الإسهال، والقيء، وإخراج الدم، وخروج الأبخرة، والعرق، وقد جاءت بها السنة.

والقيء والاستفراغ من أعلى المعدة والحقنة من أسفلها، والدواء من أعلاها وأسفلها، والقيء نوعان: نوع بالغلبة والهيجان، ونوع بالاستدعاء، والطلب فأما الأول: فلا يسوغ حبسه ودفعه إلا إذا أفرط وخيف منه التلف فيقطع الأشياء التي تمسكه»[2] اهـ.

المرحلة الثالثة: إن كان السحر داخل الدم وهذا يخرج - بإذن الله - بالحجامة وعلى المعالج أن يتعلم الحجامة فإن لم يستطع فعليه أن يستعين بحجام ولكن أخي المعالج احذر ولا تحجم بنفسك للنساء فعليك أن تستعين بأخت تحجم ولا تحجم لها أمامك وعليك أن توجهها فقط.

---

(1) صحيح الترمذي (٨٧)، وأحمد (٦/ ٤٤٣)، حديث (٢٧٣٧٥) والحاكم (١/ ٤٢٦)، حديث (١٥٥٣)، قال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(2) «الطب النبوي» لابن القيم صـ(٩٨).

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ:

«والنوع الثاني الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرًا في الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو، نفع جدًا وقد ذكر أبو عبيد في كتاب «غريب الحديث» له بإسناده، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن النبي ﷺ احتجم على رأسه بقرن حين طب قال أبو عبيد: معنى طب، أي: سحر[1].

قلت: وقد غلط من قال لا أتحدث مع الجن وأقول له اخرج من غير كلام وإن قال عندي دليل؛ فعله النبي ﷺ ولم يقل غير «اخرج عدو الله، أنا رسول الله؟» قلت: هذا النوع من اللبس ولم يكن بسحر ولو كان بسحر كان أمر الرسول ﷺ بإخراجه، وأنت أخي المعالج إن كان لبس فقط من غير سحر لا تتحدث معه بل تأمره بالخروج، ولو كان بسحر فلا يستطيع الجن أن يخرج مهما فعلت لأنه مربوط بذلك السحر فإن قلت لي: الجن لا يربط داخل الجسد؟ سأقول لك: لماذا إذًا يتعب الساحر نفسه ومن يأتيه يقول له ائتني بأثر منه وإن كان الأمر كما تقول كان الساحر بعث الجن وقال له: اذهب إلى فلان فقط.

قال جنيٌّ مرة في حالة عندما أمرته بالخروج قال لي: فك قيدي وأنا أخرج ثم قال لي: أنا مثلي كمثل الكلب الذي مربوط في عنقه حبل فإن أنت أخذت تضرب ذلك الكلب بعصا وهو مقيد بحبل وتقول له: اخرج من هنا لا يستطيع الكلب أن يجري بعيدًا عنك، ولكن إن فككت قيده وقلت له: اخرج سوف يخرج.

---

(1) «غريب الحديث» (٢/ ٤٣)، وذكره المؤلف في «الزاد» (٥/ ٩٩)، والذي في الصحيح كما سبق أن النبي ﷺ استخرج هذا السحر.